

الحاضر دعوة إلى الإيمان والعمل والدخول في السلم كافة والتغيير الكامل في الحياة، وهم عاجزون - في ضوء مذهب الشيعة وأقواويلهم - عن تقديم نتائج حية باهرة للألباب، مسلمة عند المؤرخين، للمجهودات التي بُذلت في العهد الأول، وفي فجر تاريخه، في سبيل إبراز أمة جديدة، وإنشاء جيل مثالي، يمثل التعاليم النبوية أصدق تمثيل، ويبرهن على تأثيرها ونجاحها. ميزة الرسول عن مؤسسي الحكومات والقادة الماديين حول تأسيس المملكة الوراثية وازدهارها:

كذلك من البديهيات اللازمة أن يكون هذا الداعي الأول والمرسل من الله وحامل رسالته، متميزاً عن مؤسسي الحكومات والفتاحين والغزاة والقادة السياسيين والزعماء الماديين في طبيعته وأذواقه وسلوكه وعمله ومقاصده ونتائجه تميزاً واضحاً، ويكون هنالك تناقض بين، بينه وبين هذه الطائفة.

إن محور الجهود التي يبذلها مؤسسو الحكومات، وفتاحو البلدان، وزعماء العالم، من أصحاب الطموح ومجريبي الحظوظ، وهدفهم الأعلى (أو النتيجة الحتمية الطبيعية على أقل تقدير) إنما هو قيام مملكة خاصة، وتأسيس حكومة وراثية. إنها ظاهرة طبيعية